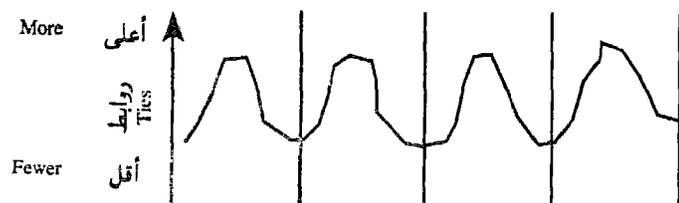


مثل هذه الأنماط يجب دراستها بوصفها علاقات Relations تربط بين العناصر المتكرر فيها الفونيم.

وقد أخذ فان ديك في شرح قواعد هذه العمليات الصوتية^(١١٦) وغيرها، مما يقوم على التكرار الصرفي Morphematic^(١١٧) والتكافؤ Equivalence الصوتي بين العبارات Clauses والجمل Sentences^(١١٨). وقد ذكر أن ما يقدمه من قواعد لوصف مختلف العمليات الأدبية بما فيها الصوتية تأخذ - إلى حد ما - صفة العمومية؛ بمعنى إمكانية تطبيقها في مختلف اللغات^(١١٩).

ومع انتهاء عرض السبك ننبه إلى ما نبه إليه هاليداي ورقية حسن^(١٢٠)، حيث ذكرنا أن للسبك درجات، وهي تتوقف على عدد الوسائل المستخدمة، فكلما ازداد عدد الوسائل السابكة في نص، ارتفعت درجة السبك فيه، ومن ثم درجة النصية، والعكس صحيح. كما أن هذه الدرجة قد تتفاوت داخل النص الواحد، فقد تزيد في جزء وتقل في آخر، كما أنها قد تكون عالية داخل الفقرات، وهابطة فيما بين هذه الفقرات، أو العكس وبهذه الحالة الأخيرة، قدم هاليداي ورقية حسن الرسم البياني التالي:^(١٢١)

(١)



(٢)

